



منظمة النجدة الشعبية

www.pao-iraq.org

تقرير دوري عن اوضاع انسانية في العراق

داعش تحتجز مليونين ونصف المليون مواطن في نينوى



اعداد فريق

العمل في غرفة طواري للمنظمة

لغرض اتصال :

نزار جميل / مدير البرامج في المنظمة

تلفون : 07502900487

ايميل: paoprogram@gmail.com

ياسر الحمداني/ منسق محافظة نينوى

تلفون : 07508863407

ايميل: Yabd1976@yahoo.com

فترة الاعداد التقرير من 1 الى 10 ايار 2016

اوضاع الانسانية في نينوى

الخلفية :

تنظيم داعش بعد احتلال مدينة الموصل في العاشر من حزيران 2014 حولها التنظيم منذ احتلالها الى سجن كبير يمنع الاهالي من الخروج لأي سبب كان لذا فإن ما يقارب الـ (2500000) مليونين وخمسمائة الف نسمة هم محاصرون لدى التنظيم الذي يستخدمهم كدروع بشرية هذا وتعاني هذه الفئة الكبيرة من تدني مستوى المعيشة وانعدام الخدمات وابسط مقومات الحياة.

وبحسب الاحصائيات الرسمية لمجلس محافظة نينوى فإن ما يقارب الـ (1200000) مليون ومائتا الف مواطن قد نزحوا الى خارج المحافظة جراء سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل من تاريخ 2014/6/10 ولغاية 2015/6/4 وحوالي (200000) مائتا الف نازح من اطراف المحافظة الى داخل المدينة كما تشير الاحصائيات الى نزوح اكثر من (350000) ثلاثمائة وخمسون الف نازح من مدن الانبار و تكريت و الحويجة وبيجي الى داخل مدينة الموصل جراء العمليات العسكرية التي قامت بها القوات العراقية المشتركة بالتعاون مع قوات التحالف ضد مسلحي داعش.



الوضع الامني :

تمر محافظة نينوى وضع امنا متردي ومأساوي فمنذ احتلال تنظيم داعش مدينة الموصل تشهد المدينة وضع امنا متردي بسبب العمليات العسكرية والحملات الهمجية الذي قالم بها التنظيم تجاه اهالي مدينة الموصل من عمليات قتل واعتقالات وتهجير وكذلك بسبب القصف الجوي لطيران التحالف والتي تبعها العمليات العسكرية وتحطير 8 وحدات ادارية تابعه لمحافظة نينوى والتي هي الاخرى لم تشهد استقرارا امنا بسبب الهجمات المتكررة على تلك المناطق وبسبب القصف الصاروخي من قبل تنظيم داعش لتلك المناطق الامر الذي ادى الى عدم استقرار تلك المناطق امنا والذي اثر بشكل كبير على عدم عودة سكان تلك المدن التي نزحت منها قبل تحريرها .



التعليم :

بعد دخول تنظيم داعش الى الموصل قام بتغيير المناهج التعليمية بعد الغائه للمناهج المركزية فشل التنظيم في تسيير عجلة التعليم اجبر التنظيم المعلمين والمدرسين على الدوام لكنه عجز عن اجبار العوائل على ارسال اولادهم كما عجز داعش عن صرف رواتب المعلمين والمدرسين بعد ان قامت الحكومة العراقية بقطع رواتب وادخار مستحقاتهم لكل الموظفين المحاصرين داخل مدينة الموصل وازدادت شكوى المعلمين بانهم لا يملكون اجر الذهاب والاياب الى المدارس ، اضافة الى فرض مبالغ مالية على ذوي الطلبة ثمنا لانتظام الطلبة في الدوام بعد ان كان التعليم مجانيا مادفعه الى ايقاف الدوام نهائيا.

اما التعليم العالي في الموصل متوقف وحياة اكثر من 60 الف طالبة وطالب جامعي توقفت تماما منذ سنتين بسبب اجراءات فرضها التنظيم و المدارس في محافظة نينوى شبه متوقفة ويتم تعليم بعض الطلاب الذي التحقوا بالمدارس الدينية خاص بمفردات وافكار داعش ، وفي 18 من شهر تشرين الاول 2015 اصدر التنظيم تعليمات جديدة بخصوص العملية التعليمية في المدينة حيث تضمنت التعليمات الغاء كليات القانون والفنون الجميلة والعلوم السياسية والاثار والتربية الرياضية وقسم الفلسفة وقسم ادارة المؤسسات السياحية والفندقية، كما تضمنت التعليمات الغاء مواد صنفت على انها غير شرعية مثل الديمقراطية والثقافة والحريات والحقوق، الرواية والمسرحية، اقسام اللغة الفرنسية والانكليزية والترجمة ، وعدم وضع اسئلة تتعلق بالوطنية او بالمعاملات الربوية والحوادث التاريخية المزيفة حسب وصفهم والمواقع الجغرافية والحدود (المصطنعة كما يسمونها) كما فرضوا عدة تعليمات منها شطب اسم الجمهورية العراقية ووزارة التعليم العالية واستبدالهما بالدولة الاسلامية وديوان التعليم على التوالي، كما تم نقل الشابات من كلية الهندسة الى كلية الطب وتقليص سنوات دراسة الطب من ستة الى ثلاث سنوات وعزل الاناث عن الذكور.

الصحة :

يوجد في مدينة الموصل عدد كبير من المستشفيات تتركز معظمها في مدينة الطب اضافة الى وجود (6) مستشفيات متخصصة في الاقضية التابعة لمحافظة نينوى ،ويوجد في كل حي من احياء مدينة الموصل مركز صحي للرعاية الصحية الأولية كما ويوجد مركزين متخصصين لطب الاسنان فضلا عن مستشفى طب الاسنان التابع لكلية طب الاسنان في جامعة الموصل، يعمل في هذه المؤسسات ما يقارب من 22 الف من الكوادر الطبية من اطباء وممرضين ومساعديهم وغيرهم من الكوادر بقي منهم ما يقارب 16 الف في الموصل وغادر الموصل ما يقارب 6 الاف شخص اغلبهم من الاطباء.



بعد سيطرة داعش على المدينة تم ربط هذه المؤسسات جميعا بما يسمى ديوان الصحة وشهد الواقع الصحي نقوصا في تقديم الخدمات بعد اغلاق الطرقات وعجز التنظيم عن توفير الادوية واللقاحات الضرورية حيث من المتوقع ان يؤدي هذا الموضوع الى التسبب بوفاة 200 الى 250 شخص يوميا زيادة على معدل الوفيات اليومي بسبب نقص الادوية الضرورية واللقاحات.

بعد عجز التنظيم عن توفير رواتب منتسبي الصحة الذين يتسلمون رواتبهم من الحكومة العراقية فمن المتوقع ان يؤدي هذا السوء في الخدمات الى حصول كارثة انسانية تهدد اكثر من مليوني نسمة متواجدين في مدينة الموصل من سكان المدينة اضافة الى النازحين من ديالى والانبار وصلاح الدين كما فرض التنظيم عدم صرف مخدر الا للعمليات الضرورية وخاصة العمليات التابعة لعناصر التنظيم بينما حدثت اكثر من حالة وفاة بين المواطنين نتيجة لخضوعهم لعمليات جراحية بدون مخدر بعد امتناع التنظيم عن تجهيزهم بالمواد المخدرة كما ان عدم وجود طريق امن لنقل الادوية والعلاجات ادى الى نفاذ المخزون الدوائي في المحافظة وينذر بكارثة انسانية الا ان عصابات داعش لا يهتمها ما يحدث وانما يهتمها هو الحصول على الرعاية الطبية لمجرميها فقط.

كما تعاني مشافي الموصل نقصا حادا وكبيرا في الادوية والمستلزمات الطبية حيث اطلقت مشافي مدينة الموصل نداء استغاثة الى المجتمع الدولي والمنظمات الانسانية لحاجتها الماسة للدواء والمستلزمات الطبية والتي حذرت من تدهور خطير في الوضع الانساني لآلاف المدنيين اذا لم تصل مساعدات عاجلة الى المدينة

في مشفى الثلاثيما للأطفال يقف الاطباء عاجزون عن اسعاف المصابين بمرض الثلاثيما المستعصي حيث ان المشفى يواجه نقصا حادا في جرعات المواد الكيماوية التي تعطى لأكثر من 900 طفل هؤلاء بحاجة ماسة للدواء والرعاية الكافية لكي يبقون على قيد الحياة والا فان حياتهم ستكون على المحك .

المعيشة :

الرواتب متوقفة في الموصل منذ شهر ايار الماضي ولم يتسلم الموظفون اي رواتب في حين تفرض عليهم الالتزام بالدوام ومن لا يلتزم يعرض نفسه للقتل او السجن او مصادرة الاموال والممتلكات ، عناصر ديوان الزكاة تبلغ التجار بضرورة دفع الزكاة والبالغة 2.5% وتقوم بجبي مبالغ طائلة من الناس ، الحركة الاقتصادية متوقفة بشكل شبه تام في المدينة بسبب العجز المادي في حين ان عناصر داعش تاكل وتشرب في ارقى مطاعم المدينة مستخدمة المال الحرام الذي سرقتة من قوت وتعب الناس. ومن القرارات الاخرى التي فرضها داعش هو قرار تنظيم دفع ايجار العقارات حيث كان الحد الادنى هو (100) الف دينار عراقي وان كان المبلغ (200) الف فان صاحب الايجار يستوفي (100) الف دينار وال(100) الف الاخرى تقسم بين صاحب الملك والمستأجر وقد قامت داعش بهذا العمل لغرض كسب قلوب وود الناس الفقيرة والمستضعفة ومحاولة اظهار أنفسهم على أن همهم هو الفقراء وتحصيل حقوقهم

المرأة :



عناصر ما يسمى الحسبة تنتشر بالمدينة وتحاسب الموصليين على طريقة لبسهم وتشد على تقصير الثوب وإطالة الحية وليس الخمار وتعتبر ان اي امرأة ترتدي حذاء ملونا هو اشارة للفتنة.

وفي التاسع عشر من تموز صدرت تعليمات جديدة بخصوص بيع العباات النسائية وقام التنظيم لأول مرة بالتدخل بصورة مباشرة في حياة الناس الشخصية، والجدير بالذكر ان التنظيم كان قد اخبر اصحاب المحلات قبل فترة بأن لهم الحرية في بيع ما يريدون على شرط عدم عرض الملابس الفاضحة في واجهات المحلات الا ان هذا الكلام اختلف وكعادة داعش نقضت ما وعدت به الناس حيث قام عناصر التنظيم يوم 21 تموز بتحطيم غرف القياس الموجودة في محلات الملابس في تدخل سافر في شؤون الناس

واعلن التنظيم ايضا عن فرض النقاب الشرعي كما يسميه بصورة علنية على الناس يوم الجمعة 25 تموز الا ان هذا القرار لم يطبق بصورة تامة ولم يعره الناس اهتماما، ثم قام عناصر التنظيم بوضع نقاط تفتيش تحاسب من تخرج بدون لبس النقاب وسحب سنوية السيارات ثم تطور الموضوع بعد ان قاموا بجلد كل من يخرج وتكون عائلته غير مرتدية للنقاب الشرعي، ثم تلى ذلك سلوك لا انساني غريب وهو انتشار فرقة من النساء تقوم بعض النساء اللواتي لا يرتدين النقاب في سلوك يؤكد ان هذا التنظيم وعناصره اقرب للحيوانات منهم للبشر.

التنقل :

فرض تنظيم داعش ضوابط وقيود تجاه المدنيين من اهالي مدينة الموصل حيث لكل شخص يرغب بالخروج من المدينة عليه ان تتوفر فيه الشروط التالية :

- 1- الخروج للعلاج : وهذا الامر يجب ان يعزز بتقارير طبية موثوقة ومصدقة بطرق قانونية يتحمل مسؤوليتها كل من الاطباء اذا كانت من قبل عيادة خارجية او المستشفى طبعا الاطباء لا يستطيعون ان يقدموا تقارير وهمية للمواطنين بسبب ان الرقابة صارمة جداً عليهم من قبل التنظيم وقد وقعت حالات عديدة تتعلق باعتقال واعدام اكثر من طبيب بسبب هذه التقارير الوهمية .
- 2- الخروج لغرض التجارة وهذه التجارة محدودة ايضاً كتجارة الادوية والمواد الغذائية ، وفي هذه الحالة يجب ان يقدم التاجر ضمانات للعودة وهذه الضمانات تكون كفيلاً موثوقاً من الاقرباء او الاصدقاء او من عناصر التنظيم نفسه يقدم مستمسكاته كاملة حيث تبقى لدى عناصر التنظيم لحين العودة بالاضافة الى تقديم سندات لمحل او منزل او سيارة او عقار او ذهب واذا لم يعد المسافر فان الكفيل يعتقل وربما يعدم ويتم مصادر كافة ممتلكاته بالاضافة الى ممتلكات المسافر.
- 3- خروج العوائل ، وهو اصعب انواع السفر الان حيث ان كل شخصين من العائلة يحتاجون لسند منزل او ارض او عقار اخر لتوفر شروط الخروج وفي حالة خروج عائلة تتكون من 4 اشخاص عليهم تقديم سند بيت عدد 2
- 4- تمنع المغادرة لكل من اساتذة الجامعات والاطباء والصيدلة واطباء الاسنان ومنتسبي القوى الامنية السابقة واي شخص لا تقتنع داعش بمغادرته بالاضافة الى منع النساء منعاً باتاً من السفر بمفردهم

- 5 - حدث وان استطاع بعض الأشخاص ان يغادروا من الموصل بطرائق متعددة مثل الخروج مع سائق شاحنة بصفة مساعد او الاختباء في قفارة الشاحنة الخلفية لساعات طويلة وقد تم التضييق على هذا الامر مؤخراً
- 6 - بالامكان الخروج بطريقة غير نظامية تهريب عبر منافذ في صحراء الجزيرة جنوب نينوى بالتوازي مع الحدود السورية وصولاً الى القائم في الانبار من ثم النخيب وصولاً الى كربلاء يعد هذا النوع من السفر من اخطر الانواع واكثرها كلفة ومجازفة حيث انه بالامكان ان يتم قصف السيارة باي وقت من قبل طيران التحالف وقد وقعت حالا كثيرة او بالامكان ان يتم اعتقال المسافرين من قبل داعش وقتلهم بصورة حتمية بتهمة الردة او الخيانة والتعاون مع الحكومة العراقية وقت وقعت ايضاً حالات كثيرة وقد يستغرق الطريق اكثر من يومين الى اربعة ايام مع المبيت في مكانات غير امانة والنوم في العراء
- 7 - كان سابقاً بالامكان الخروج من الموصل بدفع مبلغ مالي كبير مع استحصال موافقة من قبل داعش تسمح له بالخروج دون كفيل وهذه الحالة محدودة جدا لاسيما بعد اعتقال الدواعش المتعاونين مع الناس في هذا الجانب
- 8 - بالامكان تقديم كفيل مع كافة اوراقه بالاضافة الى مبلغ مالي عالي يتراوح ما بين 5000 الى 10000 دولار حسب امكانية الشخص وايضاً الكفيل معرض للمساءلة الشديدة والاعتقال وربما الموت اذا لم يعد المسافر
- 9 - تتراوح مدة الإقامة خارج المدينة ما بين الشهر والشهرين كاقصى حد واذا لم يعد الشخص المعني فان داعش تصادر كل امواله المنقولة وغير المنقولة بالاضافة الى اعتقال الكفيل ويكون مصيره الموت على الاغلب
- 10 - بالامكان الخروج من الموصل نحو الرقة ومن ثم تركيا بشرط وجود الكفيل الذي يضمن عودة الشخص الى الموصل علما ان المواطن الموصل يمكن له ان يدخل الى الاراضي التركية بدون جواز لاسيما لغرض العلاج فلا يستطيع المواطن الموصل مغادرة الاراضي التركية لانه لم يدخلها بطريقة طبيعية وحدث ان غادر بعض الاشخاص تركيا ذاهبين الى اربيل فتم اعتقالهم في المطار على الفور بسبب عدم وجود لديهم تأشيرة خروج من العراق بصورة رسمية
- 11 - داعش مؤخراً فرضت شروط قاسية على المعتمرين والحجاج الراغبين باداء مناسك العمرة الان والحج لاحقاً حيث ان العمرة لايجب ان تتجاوز الـ 15 الى 20 يوم
- 12 - اسعار النقل مرتفعة جدا تتراوح ما بين 250 الف دينار من الموصل الى بغداد وقد تصل الى 500 الف دينار للنفر الواحد ووصلت في اوقات الى مليون دينار
- 13 - هناك تضييق شديد على صاحبي سيارات الاجرة والنقل الخارجي من قبل التنظيم تتعلق بعدم التساهل مع المواطنين غير الحاصلين على الموافقات الامنية من قبل التنظيم ، وقد حدث وان تم اعتقال وقتل وجلد العديد من السواق لهذا يتردد الكثيرون من اصطحاب الاشخاص غير الحاصلين على الموافقات الامنية وهذا ما يضييق عملية السفر والخروج خارج المدينة

المنتجات النفطية

اسس داعش ما يسمى بديوان الركاك الذي يكون مسؤولا عن كل ما يركز (او يستقر) داخل الارض من نفط او اثار او اي شيء اخر ويرتبط بهذا الديوان شركة المنتجات النفطية التابعة لوزارة النفط العراقية ، ان شركة توزيع المنتجات النفطية هي شركة تابعة للحكومة العراقية ولها عدد كبير من محطات تعبئة الوقود الحكومية وساحات الغاز وكانت تقوم سابقا بعملية تجهيز المواطنين بوقود السيارات ووقود التدفئة وغاز الطبخ اضافة الى تجهيز مادة زيت الغاز (الكازاويل) لسيارات الحمل والمعامل والمولدات الاهلية، وبعد احتلال داعش للمدينة توقفت هذه الشركة عن العمل وقامت عصابات داعش بالسيطرة على حقول النفط في محافظة نينوى وتصدير النفط خارج العراق وبيعه مقابل 10 دولارات للبرميل الواحد للحصول على مصدر تمويل وبالتعاون مع مافيات لت تهريب النفط في حين لم توفر هذه الدولة الدعية اي شيء للمواطنين حيث ان مادة البنزين تتوفر بأسعار تتراوح من 400 الى 2000 دينار للتر الواحد حسب نوعية البنزين علما ان سعر لتر البنزين قبل سيطرة داعش على المدينة هو 450 دينار عراقي ونوعية جيدة اما بالنسبة لقنبنة غاز الطبخ فوصل سعرها الى 70 الف دينار في بعض الاوقات لتستقر حاليا بين 25 الى 30 الف دينار في حين كان سعرها لا يتجاوز 7000 دينار قبل احتلال المدينة وكذلك بالنسبة لوقود التدفئة وزيت الغاز حيث شهدت اسعارهم ارتفاعا كبيرا بعد احتلال داعش للمدينة من الجدير بالذكر ان المدينة عانت من شحة قاتلة في توفير البنزين او الوقود او غاز الطبخ في حين ان عناصر داعش يتزودون باحسن انواع الوقود ويحصلون على قناني غاز الطبخ مقابل 2000 دينار فقط لهم ولعناصرهم في حين يعاني اهل الموصل الامرين في سبيل توفير لتر بنزين او قنبنة غاز.

تهريب النفط مستمر منذ احتلال الموصل والدواعش ينتعمون بالنفط الابيض والغاز والبنزين في حين ان اهل الموصل يدفعون مبالغ كبيرة من اجل الحصول على لترات معدودة من النفط الابيض والبنزين .

فرض قوانين

اعتمد مايسمى تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) اسلوب الاشاعة في بث قوانينه حيث يقوم عناصره ببث اشاعة قبل تطبيق او فرض قوانينه حيث تكون هذه الاشاعات بالونات اختبار لمعرفة مدى تقبل الناس للامر وكان يرافق الاشاعة كتب تصدر وتوزع على الجوامع الا انها غير ملزمة في البداية ليقوم التنظيم بعد ذلك بفرض تعليماته بالقوة بعد ان تأخذ الاشاعة مداها في المدينة اصدر التنظيم اول تعليمات له بعد احتلال الموصل في بيان له اسماء وثيقة المدينة التي صدرت ليلة الخميس على الجمعة 12 - 13

حزيران 2014 حيث تضمنت الوثيقة التي صدرت ستة عشر نقطة تركز اهمها (الحكم الشرعي ، اكدت الوثيقة على ان الاموال التي كانت في البنوك والعائدة للحكومة العراقية هي اموال مسلمين تعود لما يسمى بيت مال المسلمين وللخليفة المزعوم وحده حق التصرف بها وان من يتقرب منها يعرض نفسه للمثول امام المحكمة الشرعية وتطبيق اقصى العقوبات بحقه كما تضمنت دعوة للعلماء وشيوخ العشائر للوقوف الى جانب مايسمى الدولة الاسلامية وصد ما يسمى بالعدوان واعلنت الوثيقة فتح باب التوبة لعناصر الجيش والشرطة بعد ان وصفهم بالمرتدين كما منعوا رفع اي راية عدا رايتهم ومنعوا القتال تحت اي مسمى غير مسمى الدولة الاسلامية كما اعلنوا وبصورة واضحة ان موقفهم من التماثيل والمنحوتات والنصب هو ازالته وتسويتها بالارض وفي ختام الوثيقة اكد التنظيم على اهمية التزام النساء منازلها وعدم الخروج واهمية اللباس الشرعي حسب وصفهم وهو النقاب الكامل الذي يغطي جسد المرأة بصورة كاملة) .

ان هذه القرارات في الايام الاولى تؤكد ان التنظيم كان يعاني تخبطا شديدا ويخشى من ثورة شعبية وبنفس الوقت هو مجبر على اصدار هذه التعليمات لأنه جذب عددا كبيرا من مقاتليه عن طريق هذه التعليمات وعدم فرضها على الناس سيضع التنظيم وقياداته في موقف صعب امام عناصر التنظيم فقاموا باصدار هذه التعليمات ولم يفرضوها بالقوة في البداية لأمتصاص غضب الناس ولاتمام فرض سطوتهم على المدينة.

في يوم الخميس 19 حزيران بدأ التنظيم بالتطبيق الفعلي لوثيقة المدينة حيث تم ازالة جميع التماثيل والنصب التذكارية في المدينة ، داعش تقوم بوضع نقاط نقتيش فجائية وتدقق على عائلية السيارات والمنازل وتقوم بمصادرة اكبر قدر ممكن من الممتلكات لغرض توفير سيولة مادية لها ولعناصرها.

داعش تصدر املاك معظم من غادر المدينة تحت حجج كون اصحاب البيوت موظفين او محامين او اطباء او قضاة او مسؤولين سابقين اعتبرتهم داعش كفارا مرتدين من اجل سرقة اموالهم وممتلكاتهم فضلا عما سرقتهم من ممتلكات المسيحيين والايديين والشبك والتركان والكائنية وغيرهم.

